

لسان العرب

(عرفج) العَرَجُ فَجٌ والعَرَجُ فَجٌ نبت وقيل هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سُرْبِيٌّ سريع الانقياد واحده عَرَجَةٌ ومنه سمي الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لَيْدِيٌّ أَعْبَرُ له ثمرة خَشْنَاءٌ كَالْحَسَاكِ وقال أَبُو زِيَادٍ العَرَجُ فَجٌ طَيِّبٌ الرَّيْحِ أَعْبَرُ إِلَى الخَضِرَةِ وله زَهْرَةٌ صفراءٌ وليس له حبٌ ولا شَوْكٌ قال أَبُو حَنِيفَةَ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الأَعْرَابِ أَنَّ العَرَجَ فَجَةٌ أَصْلُهَا وَاسِعٌ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنَ الأَرْضِ تَنْدَبُتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ الأَصْلِ وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ بِالِإِنْمَاءِ هِيَ عِيدَانٌ دِقَاقٌ وَفِي أَطْرَافِهَا زُمْعٌ يُظْهِرُ فِي رُؤُوسِهَا شَيْئًا كَالشَّعْرِ أَصْفَرَ قَالَ وَعَنِ الأَعْرَابِ القُدُمُ العَرَجُ فَجٌ مِثْلُ قِعْدَةِ الإِنْسَانِ يَبْيَضُّ إِذَا يَدَسُّ وَلَهُ ثَمْرَةٌ صفراءٌ وَإِلَإِبْلُ والغنمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا وَلَهُ هَبْدٌ شَدِيدُ الحِمْرَةِ وَيَبَالِغُ بِحِمْرَتِهِ فيقالُ كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ ضِرَامُ عَرَجٍ فَجَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هُجْرٌ كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ ضِرَامُ عَرَجٍ فَجٌ فُسْرٌ بِأَنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ كَمَنْ نَزَلَ الغَيْثَ عَلَى العَرَجِ فَجَةٌ أَي أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَخَضِرَتْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِليهِ فَقَالَ لَكَ أَتَمَنُّ عَلَيَّ؟ الأَزْهَرِيُّ العَرَجُ فَجٌ مِنَ الجَنْدَبِيَّةِ وَلَهُ خُوصَةٌ وَيُقَالُ رَعَيْتُنَا رِقَّةَ العَرَجِ فَجٌ وَهُوَ وَرْقُهُ فِي الشِّتَاءِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا مُطِرَ العَرَجُ فَجٌ وَلَانَ عُوْدُهُ قِيلَ قَدْ تَقَبَّ عُوْدُهُ فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ قَدْ قَمَلَ فَإِذَا أَزْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ قَدْ ارْقَطَّ فَإِذَا أَزْدَادَ شَيْئًا قِيلَ قَدْ أَدْبَى فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ قَدْ أَخْوَصَّ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَنَارُ العَرَجِ فَجٌ تَسْمِيَّتُهَا العَرَبُ نَارَ الزَّحْفِ فَتَدْيُنُ لِأَنَّ الَّذِي يُوقِدُهَا يَزْحَفُ إِليهَا فَإِذَا اتَّقَدَّتْ زَحَفَ عَنْهَا